مكون النصوص : **التواصل**

محمد أفاية ـ/ ص: 97

**تقديــــم :**

التواصل لغة مصدر فعل " تواصل" على وزن "تفاعل" الدال على المشاركة ، و هو ضد الهجر و القطيعة .

و اصطلاحا : التواصل هو عملية تبادل المعلومات و البلاغات بين المتخاطبين( أطراف التواصل ) سواء بطريقة كتابية أو شفهية و ترميزية متفق عليها بين المرسل و المُرسَل إليه( طريقة برايل للمكفوفين).أو فنية كالتعبير بالجسد و الألوان و الأصوات و الأنغام ...لذلك اعتُبر عصب الحياة و أساس العلاقات الإنسانية و حاجة حيوية بل و حقا من حقوق الإنسان في هذا العصر،خاصة بعد الثورة التكنولوجية التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، أصبح التواصل معها ضرورة إنسانية لبناء تفاعل متبـــادل ، و إرساء أرضيــة صلبة و خصبة للتعايش و قبول الآخر و الانفتاح عليه . و يعتبر الحــوار و التسامح و الكرامة الإنسانية إحدى دعامات التواصل بعيدا عن كل تنابذ و عنف و إقصاء .

**الملاحظة :**

* **الكاتب** : محمد نور الدين أفاية كاتب و مفكر و ناقد مغربي، حاصل على دكتوراه الدولة في الفلسفة، يشغل أستاذا للتعليم العالي تخصص الجماليات وفلسفة التواصل؛ من أعماله: أسئلة النهضة في المغرب؛ السلطة والفكر، من أجل ثقافة الاعتراف في المغرب....
* **بنية النص :** النص نثري مقالي مقتطف من كتاب " المتخيل و التواصل" يعرض لقضية مفاهيمية .
* **العنوان:** عبارة عن كلمة واحدة معرفة ، و في التعريف معنى التعيين و التحديد ، لذلك بالرجوع إلى بدايات الفقرات ندرك أن النص يفسر معنى التواصل في بعده الاجتماعي و النفسي ؛
* **فرضية القراءة:** من خلال المعطيات الخارجية السابقة ، نفترض أننا أمام مقالة تفسيرية تعرض لمفهوم التواصل باعتباره عملية اجتماعية ـ نفسية .

**الفهـــم :**

1. ما التواصـــــل ؟ التواصل هو تبادل البلاغات المحملة بالدلالة بين الأفراد و الجماعات و من تم فهو شرط مؤسس لكل حياة اجتماعية .
2. استخرج أهم وظائف التواصل في حياة الفرد للتواصل وظائف و أدوار أهمها : اكتساب الوعي بالذات و المحيط من خلال استبطان تجارب الآخرين ؛و أخذ العبرة و الدروس من الغير.
3. أوضح أهمية اللغة في عملية التواصل اللغة بمفهومها العام ناقلة للمعاني و حاملة للدلالات بين المتخاطبين .
4. حدد الوسائط غير اللغوية التي يتحقق بها التواصل كل ما ليس لغويا مثل :الجسد ،الحركات،الأصوات،الألوان .....
5. ما العوامل التي تعرقل التواصل السليم ؟ " سوء الفهم " و " غموض المعنى" و" الحالات الباتولوجية المرضية" و "الخلفيات و التمثلات المسبقة " أهم معيقات التواصل لأنها تفضي إلى سلوكات قد تنسف عملية التواصل .
6. ما هي العناصر المسهمة في التفاعل التواصلي ؟ يسهم في التفاعل التواصلي مجموعة من العناصر و الاعتبارات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الايديولوجية و كلها تمثل الرأسمال اللامادي/الرمزي للمتخاطبين .

**التحليل :**

1. يقتسم النص حقلان دلاليين: اجتماعي و لساني ؛ حددهما و بين العلاقة بينهما مع التعليل ؛

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحقل الاجتماعي | الحقل اللساني | العلاقة بينهما |
| الأفراد ـ الجماعي ـ التنشئة الاجتماعية ـ المحيط ـ الآخرين ـ الوعي ـ الناس ... | اللغة ـ جماعة لسانية ـ كلمات ـ جماعة تواصلية ـ علامات ـ التركيب ـ الدال ـ التداول ـ نحوها ـ معجمها ـ المرسل ... | التواصل لغوية في سياق اجتماعي ، من تم فالعلاقة بين الحقلين تكاملية . |

1. ماذا يقصد الكاتب بقوله :" كل تواصل يحمل في ذاته خبرا ، و يُوَلد بالتالي سلوكا " يقصد الكاتب بهذا الكلام أن سلوكات المتكلمين ترجمة عملية للأخبار التي ينقلونها ، أي أن نقل خبر ما ،يتولد عنه سلوك ما ، لدى المتخاطبين لذا وجب تصحيح الأخبار لتصح السلوكات .
2. لجأ الكاتب إلى الشرح و التفسير، استخرج من النص أسلوبين من أساليب التفسير:

|  |  |
| --- | --- |
| الأسلوب | الجملة من النص |
| التعريف | التواصل في أصله الاشتقاقي ...... |
| الوصف | و يمثل بذلك دورا أساسيا في تكوين الفرد ...... |

1. تهيمن الجمل الخبرية على النص ، استخرج جملتين منها و بين سبب هذه الهيمنة ـ كل هذا يفضي إلى تفاعلات متعددة المستويات ـ تعرض التواصل إلى الاضطراب ... سبب هيمنة الجمل الخبرية هو أن النص ذا طبيعة حجاجية
2. استخرج من النص الأساليب التالية : التوكيد ـ الإضراب ـ التعميم ـ الاستنتاج ـ الشرط ـ التفسير

|  |  |
| --- | --- |
| الأسلوب | الجملة من النص |
| التوكيد | إن التواصل يتمثل بصفة عامة في تبادل البلاغات ... |
| الإضراب | ليس هو المرسل أو المتلقي بل العلاقة التي تجمع بينهما |
| التعميم | مهما يكن من أمر...../ كل تواصل إذن يحمل في ذاته خبرا |
| الاستنتاج | و من ثم فإن كل وضعية تتضمن شخصين أو أكثر هي وضعية تذاوتية |
| الشرط | و إذا كان الأمر كذلك فإن تداوليات التواصل لا تهتم فقط باللغة بمعناها المحدود |
| التفسير | هي وضعية تذاوتية أي وضعية تواصل ز |

1. ما الغاية من استعمال الكاتب للغة تقريرية ؟ الغاية من استعمال الكاتب للغة تقريرية هو تحقيق الوظيفة الإقناعية .
2. لخص في فقرة محصلات إجاباتك السابقة مبديا موقفك من أفكار النص ؛